وزارة الثقافة في اقليم كردستان ومؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

برعاية رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني

معرض أربيل الدولي للكتاب 7

المدى للإعلام والثقافة والفنون
For Media Culture & Arts

رئيس مجلس الادارة
رئيس التحرير
فخري كريم

SPONSOR اسياسيل تجمعنه سوه

ملحق خاص بمعرض اربيل الدولي للكتاب 4 صفحات العدد (2444) السنة التاسعة - الخميس(5) نيسان 2012 http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

قمة ثقافية في أربيل بعد قمة بغداد السياسية

طلاب وأساتذة: نتمنى إقامة المعرض شهرياً وليس سنوياً

معرض الكتاب يشهد اهتمام طلبة الجامعات

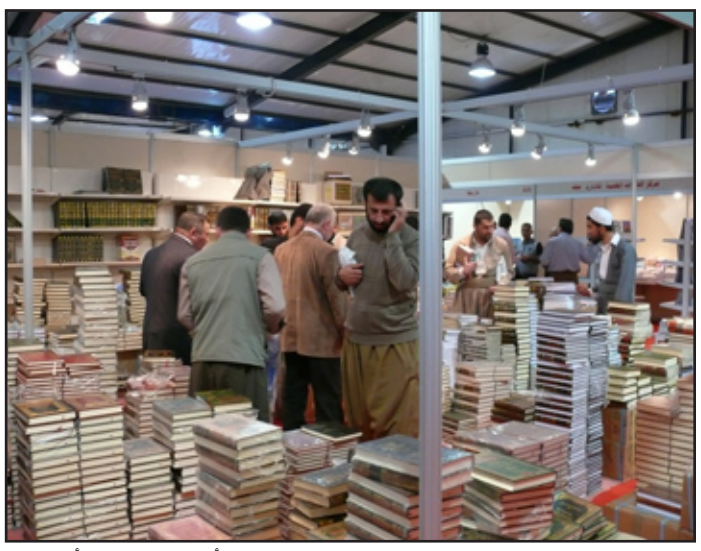

أروقة المعرض امتلأت بالكتب

□ أربيل – يوسف المحمداوي

مذ خفيت عن عيني الحروف تلفت القلب هذا هو لسان حال الطلبة و أساتذتهم وهم يتجولـون مع الفرح، فمنظرهم هو الذي جرني مشـيا الى معرض أربيل السـابع للكتاب. أزياؤهم وحداثة سنهم هي التي جرتني إلى مشـاركتهم بهجة الحضـور الذي أضـفى على المعرض فرحا لا يمكن ان يوصـف،فهؤلاء جـذوة المسـتقبل وبـذرة النهوض الـذي نتمنـاه لوطـن احتضنته الحضـارة بين أهدابها. إقبال مذهـل في المعرض الخاص بـدار غيداء الأردنية للنشـر تقاطـره طلاب وطالبات إعداديـة شـنروى النموذجيـة المختلطة علـى تصـفح وشـراء الكتـب العلميـة والأدبيـة،لا أنكـر أن الإقبـال أذهلنـي وخاصـة ان هـؤلاء بأعمـار صـغيرة، المتعـارف ان الشـباب الكـرد لا يجيدون القـراءة والحديث باللغـة العربية ومع ذلك خالف وجودهم ذلك العرض السائد، هرمـن ازاد طالبـة في الصـف الرابـع الاعـدادي تقول وملامح الفرح واضـحة مـن ابتسـامتها الكتـاب اهـم شـيء في الحياة وهو وسـيلة للتقـدم نبحث عنها دائمـا وابدا،ونتمنـى اقامـة معارض للكتاب شهريا وليس سنويا،وعن الكتب التي تنوي شـراءها تبين ازاد ان الكتاب العلمي هو ما جاء لأجلنا،وبشـأن تأثير القراءة الالكترونية على القراءة الورقية بينـت ان القـراءة في الكتـاب لهـا طعـم خاصـ لا نجـده في الانترنيت،مضـيفة ان القراءة الالكترونية بسبب انقطاعات الخطوط لايمكن الاسـتمرار فيها كما في قراءة الكتب.

تخفيضات خاصة للطلبة

ميتـان كاوة شـاطرت زميلتهـا هيرمـن الرأي في أهمية هذا المعرض ومن خلاله تعـرف ما وصـل اليه العلم مـن تقدم في جميع المجالات،ميتان التي تهتم بالجانب الادبـي ذكـرت بـان معرض الكتـاب ضروري جدا للطلبة،لان الاساتذة اخذوا حصتهم في الاطلاع و التعلم وجاء الدور علينا لننهل من العلوم المعرفية من خلال القـراءة، وترى كاوة ان دعـوة المدارس ضرورية جدا خاصة وان مؤسسة المدى التـي تقيم المعرض بالتعـاون مع وزارة الثقافـة والشـباب في الاقليـم وضـعت تخفيضات خاصة للطلبة بنسبة ٤٠٪من السعر الاصلي للكتاب،مبينة بان زيارتها للمعرض امر مفرح .

الألوان تراقص الأزياء

مـا يميزالمدارس في الاقليم هـو وجود زي خاص لـكل مدرسـة اهليـة فـترى الازيـاء رسـمت شـكلا جماليـا بالـوان تحيلك لمشاهدة لوحة فنية .

يقول برهان احمد احد اسـاتذة المدارس الاهليـة ان اغلـب المدارس فتحـت مـن جهات اجنبية غير ان الجنسيات الاخرى اسـتثمرت في الاقليم،وبـين ان السـبب المشجع لذلك هو توفر الامان والاوضاع الرئيسـية المستقرة،وبشـأن زيارتـه للمعرضـ وانطباعاته اكد برهان ان من ضـمن مناهجنـا الدراسـية هو حضـور الطلبـة لجميع النشـاطات الثقافية التي تغذيهـم بالعلم والمعرفة ووصـف برهان المعرضـ بانـه قمـة ثقافيـة في اربيـل ذات شـأن واهميـة لاتقل عن قمـة بغداد السياسـية،مبينا ان الكتاب هـو الثقافة بصـورة خاصـة وهي موحدة للبشـرية بعيدا عن الانتماءات الاخرى .

المنشور الورقي أولاً

محمد ناطق في الصـف الرابع الاعدادي اوضـح بانه جاء ليشـتري الكتـب التي تختص بالمعلومات العامة سـواء كانت ادبية ام علمية، وأبدى ناطق اسفه لغيابه عن المعارض السابقة، مضيفا ان ما اعطى جماليـة للمهرجـان هـي تلـك المعارضـ للوحات الفنية والصـور الفوتوغرافية، فيمـا يرى زميلـه مراد غـازي ان الكتاب ضـروري لعقـل الانسـان كما هـو غذاء باعتبـاره جامعـة لـكل الثقافـات الفنية ورافدا مهما له لمعرفة ما يدور في العالم، وبين غازي ان اهتماماته تصـب باتجاه الكتب على اختلاف منابعها سواء كانت ادبية ام علمية .

غسان حسين صاحب دار غيداء الاردنية للنشر بين ان هذا المعرض تميز بحضور لافت للنظـر للطلبة من الفئـات العمرية الصـغيرة الابتدائية،والمتوسطة مضيفا ان المعرض شـهد اقبالا متميـزا وهذا ما يخالف الـرأي السـائد باختفـاء القارئ المثقـف اذن اقول ان الكتـاب لا يزال هو الكتاب ولن يؤثر النشر الالكتروني على المنشـور الورقي بل بقي للكتاب وضـعه الخاص وقيمته عند المواطن، الحضـور بهذه الصورة المثلجة للصدر دليل ناصع على هذا الامر كما يقول غسان حسين .

الأسعار منخفضة !

وعن العناوين التي شهدت اقبالا متميزا يقـول حسـين ان اللافت للنظـر ان زائر المعرضـ مـن فئـة الطلبـة وغيرهـا من الفئـات العمريـة لديه اهـداف وعناوين معينـة يبحث عنهـا، مضـيفا ان الاقبال علـى شـراء الكتـب التـي تهتـم باللغـة وعلومهـا تـزداد يومـا بعـد يـوم في المعرض مضـيفا ان شـعار الزائر الدائم هـو ان العلم مطلوب بأية لغة، واوضـح بان الاردن شـاركت بعشرين دار للنشر، ولم تواجـه اي دار نشـر صـعوبة في المجيء او في العرض .

وبشـأن الاسعار قال حسـين ان الاسعار منخفضـة اذا مـا قورنـت باسـعار الكتـب في المعارضـ التي تقـام في دول الخليج،وعـن ادارة المعرض اكد حسـين علـى نجاحها وسـعيها وجهدهـا الرائع لانجاح هـذا المعرض المهم،واصـفا اياه بالمعرض المهم الذي لايقل شأنا في قيمته الثقافيـة عـن المعارضـ العالمية،وابدى غسـان فرحه لهذا الزخم الرائع والاقبال غير المسبوق .

خذوهم صغاراً

طلبـة المدارس الابتدائيـة لـن يغيبـوا عن أروقـة المعرض، وقـال معلموهم ان الاطـلاع علـى الثقافة مـن قبل الصـغار سـيأخذ بأيديهـم صـوب محيطـات المعرفة،كذلـك مـن خـلال التعـود علـى القراءة وعشـق الكتاب .مدرسة نيلوفير الابتدائيـة عملـت جـدولا لتلاميذهـا لزيارة المعرض، هندسـتان عبد السـتار طالبـة الابتدائيـة فيهـا تقـول بلهجـة عربيـة تتعـثر بـبراءة لسـانها يملؤني السـرور وأنا اشـاهد هذا العـدد الكبير مـن الكتب واتمنى ان امتلـك مكتبة بهذا الحجـم فالعلم والمعرفة ضـروريان جدا للانسان بحسب قولها،وتشاطرها نفس الاحاسيس والكلمات وارفين ناجح التي سألتها عن معنى وارفين فقالت انه مكان الحب .

مدرسة للعشق

كمـا زار طـلاب مدرسـة عشـق ومـن مختلف المراحل الدراسية معرض اربيل الـدولي السـابع للكتاب حيـث تجولوا في اجنحة المعرض لشـراء ما يحتاجون اليه مـن كتب علمية وادبية.وعبر طلاب المدرسـة عـن اعجابهـم بالمعرضـ الذي واصلوا زيارته كل عام ،حيث اكدوا في احاديث اجرتها معهم المدى ان إقامة مثل تلك المعارض مهم جدا خاصة للطلاب بما توفره من فرصـ للاطلاع على كل ما هو جديد في عالم النشر الواسع.

ادخار المصروف

وقال الطالب سـديد في الصـف الثامن: تعودت على ان ادخر جزءا من مصروفي اليومي لكي يتسنى لي شراء الكتب التي لها علاقة باهتمامي العلمي، وقد اشتريت سلسلة من الكتب العلمية والتعليمية،كما ان مدرستنا اعتادت على متابعة معارض الكتب وتشجيعنا على زيارتها.

ارتفاع الأسعار

ويشير الطالب غزوان احمد الى ارتفاع أسـعار الكتب المعروضة مقارنة باسعار العام الماضي،حيث انها غالية يتعذر على الطالب شـراؤها،حيث ان للوضع المادي ودخل الاسـرة علاقة مباشـرة بإمكانية شـراء الكتب،لذا اتمنى ان يكون الكتاب في متناول الجميع.

فرصة

امـا الطالب محمد روند شـكر مؤسسـة المدى للاعلام والثقافة والفنون لاقامتها هـذا المعرضـ المتميز، ليـس هنالك أمتع مـن القـراءة والاطلاع، وقد تتصـورون اننـا سنشـتري كتبـا تختص بقصـص تناسـب اعمارنا،لكننـا اعتدنـا علـى ان ننتهز فرصـة اقامة معرض المدى لشراء الكتب العلمية والادبية والفكرية.

حلم ومتعة

ويقـول ريبين سـاجد طالب في الصـف التاسـع:معرض الكتاب بالنسبة لي حلم ومتعـة انتظـره بفـارغ الصـبر، كل عام أزوره برفقـة اصـحابي وزملائـي في المدرسـة، وأعاود زيارتـه مع عائلتي في المسـاء لارتـوي مـن عناوين كتبـه التي تجـذب القـارئ، سأشـتري كل مـا احب قراءته من كتب علميـة وادبية وروايات عالميـة، انظري كيف اشـتريت هذا العدد من الكتب وانا مـا زلت في بداية أجنحة المعرض،اتمنـى ان تتواصـل المـدى في اقامـة هكذا نـوع مـن المعارض،واتمنى للمعرض النجاح.

وقالـت المدرسـة سـوزان : اننـا نترقب هذا المعرض من كل عام لزيارته بصحبة طلابنـا خاصـة وانـه في تطور مسـتمر سـواء بتنـوع الكتب المعروضـة أو عدد ونوعية دور النشـر المشـاركة واضافت ان هنالـك فهما خاطئا عنـد البعض الذي يتصـور ان التقـدم المعلوماتـي ووجود الانترنيـت قـد سـببا انحسـارا في عدد القـراء. في حـين ان للمطالعـة متعتها التي لا تضـاهى.،ونحن كمدرسـة عشق نحرصـ علـى توجيـه الطـلاب لتنمية قابليتهم من خلال الاستزادة من القراءة وتنوعهـا، واضـافت ان المعرضـ هـذا العام جيد من ناحيـة الكم والنوعية، الا انني ألاحظ ارتفاعا في الاسعار قد تعيق القـارئ ذا الدخـل المحـدود من الشـراء وخصوصـا الطلاب،نتمنـى ان يكـون هنالك تخفيض حقيقي للاسعار من اجل دعم ونجاح هذه الظاهرة الثقافية.

تصاعد طردي في الإقبال

يلـذ حسـن موظفـة في قسـم الاعـلام التابـع لـوزارة الثقافـة بينـت في احصـائية رقمية حجم الزيـادة الطردي لدور النشر،موضـحة ان عدد دور النشر في معرضـ الكتاب لعام ٢٠١٠ بلغ ١٧٥ دارا في حـين ازداد العـدد الى ٢٥٠ دارا في معرضـ ٢٠١١ امـا هذا العـام فهناك ٣٥٠ دار نشر حضرت من مختلف بلدان العـالم والزيـادة الحاصـلة هـي نتيجة التطـور والنجاح من معرضـ الى اخر، وتضـيف يلـذ ان معرضـ هـذا العـام وبحسـب ما ذكره اصـحاب دور النشـر والضـيوف يعـادل معرضـ فرانكفورت الالماني،ومعارضـ دوليـة اخرى،ومـا يميـز هـذا المعرضـ هـو حضـور الطلبة الكثير وبصـورة مذهلة، وانا اتوقع كما تقول يلـذ ان عدد دور النشـر سـتزداد في العام المقبل ، وهذا الحضـور سـواء بممثليه أو اصـحاب دور النشـر وكذلك الحضـور الرسـمي والثقـافي هـو مـا سـيبعث برسالة ايجابية لكل دول النشر في العـالم، وطغـت الفرحة علـى ملامح يلذ وهـي تتكلم عـن المعرضـ بسـعادة فائقة .

كنز ثمين بـ600 $

من ناحية طقطق التابعة لكوسـنجق في العاصـمة أربيـل المواطـن وريا ناصـح محمـد الـذي يعمـل في مجـال المقاولات والبنـاء جـاء ليغـذي عقلـه كمـا يقـول ويضـيف وريا ان اهـم الكتـب التي قام بشـرائها هـي الكتـب الدينيـة والعلمية التـي تختص بالانشـائيات، مبينـا ان الاسـعار مناسـبة جـدا وهـي ارخـص بكثـير من الكتب التي تبـاع في المكتبات العامة،وعـن اهتمـام الطلبـة بحضـور المعرضـ اكد وريا انه ضـروري ومفرح جدا ومقياس لنجاح العمليـة التربوية في الاقليم، وتمنى ان يكون هذا المعرضـ في العاصـمة الحبيبـة بغـداد وبقيـة المحافظـات العراقيـة الاخرى،وقـال انا اليـوم اشـتريت كنـزا كبـيرا بسـعر لا يتجاوز ٦٠٠ دولار وهو مبلغ لا يساوي شيئا امام المعرفة .

المعرض لافت للنظر

الفنـان والمطرب ناصـر حسـن لم يخف فرحتـه بحضـور هـذا العـدد الكبير من طلبـة المدارس داخـل اروقـة المعرضـ، مضـيفا، ان هـذه المعارضـ مهمـة جـدا واقامتهـا ضـرورة لابـد منهـا لتثقيف وتوعيـة الناس لان الثقافـة عنصـر اساسي

للنهوض، واصـفا المعرضـ بانه حقق قفزة نوعية بحضـور طلبة على اختلاف مسـتوياتهم، والمعرضـ التشـكيلي كما يقول ناصر لافت للنظر، مبينا ان الشكل الحضـاري للمعرضـ كان محـط اهتمام الجميـع وكذلـك موقعـه وهذا مـا يحفز الناس لحضـور المعرضـ لانهم يهتمون بالأشـياء الجميلـة وتمنـى ان ينتقـل المعرضـ الى بغـداد وبقيـة المحافظـات الوطن .اما الفنانة العراقية آمال ياسـين فقـد قالت ان حضـور الطلبة خصوصـا من الفئـات العمرية الصـغيرة كان بمثابة الـورود التي زينت المعرضـ اضـافة الى تباهيـه وزينته بالكتب المتنوعة والقيمة متمنيـة ان تسـتمر مثل هـذه الفعاليات الثقافية والفكرية .

توقيع كتاب لـ" مرتضى كزار "

علـى هامشـ معرضـ اربيـل الـدولي السـابع للكتـاب اقيـم حفـل توقيـع كتـاب للروائي العراقي مرتضـى كزار بعنوان (السـيد اصـغر اكبر) عن دار التنويـر للطباعـة والتوزيـع والنشـر صـدرت عـام ٢٠١٢ .الروايـة تـروي سـيرة مدينـة النجـف تقـول الكاتبـة لطفيـة الدليمـي " الروايـة فريـدة في سـردها السـحري وهـي تبشـر بطراز سـردي مغاير تماما لما قدمه الساردون العراقيـون علـى اختـلاف أجيالهـم، رواية ممتعة، مختلفـة، مكتظة بأجواء سـريالية ".الروائي مرتضـى كزار قال لـ (المـدى) " أقامـت دار تنويـر حفـل توقيـع كتابي الموسوم(السـيد اصـغر اكبر) في معرضـ اربيل الدولي للكتاب، وهو روايـة تتحدث عـن مدينة النجف وواقعها وتتناول أزمانا وشخوصـا لها علاقـة بالمدينة وتـروي أحـداث ما بعد عـام ٢٠٠٣ ودخـول القـوات المتعـددة الجنسيات الى المدينة".